

محاضرات الشنقيطي 74}} حقيقة الهداية وأثرها في القلب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين والصحابته اجمعين. ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد انه لن يجلي نعم الله عز وجل على العبد - 00:00:00

ان يكرمه بحلاوة هذا الدين فانه لفضل من الله عز وجل لا يمكن ان يعلم الانسان حقيقة قدره اذا اصطفاه واجتباها من بينه غافلة نائمة كي يوقظ قلبه ويحيي روحه بهذا الوحي - 00:00:24

نعمة من الله عز وجل والانسان يعيش بين امة واحدة ثابتة نائمة ايظفه الله عز وجل بالهداية. واجتباها واصطفاه لكي يكون من خيار عباده المؤمنين. فالحمد لله يليق بجلال وجهه وعليم سلطانه. اول ما يوصى به من اراه الله نور الهداية. وابان له طريق - 00:00:45
الولاية ان يحمد الله عز وجل ان يحمد من قرارة قلبه حمد الصادق المعترف بفضله جل وعلا واما الامر الثاني فالاستمسك بالدين والاعتصام بهذا الحزم المتين ان الدين حبل من الله عز وجل. فرحه في الارض وطرفه الثاني مرسل اليه جل وعلا - 00:01:12
ومن استعصم بهذا الحبل وتمسك بهذه بهذا الحبل انجاه الله عز وجل وخبره وادناه ولذلك تجد الناس بعد الهداية على مراتب اقوام يقفون على عوائل الطريق. واقوام يسكرون وينقطعون في المسير. واقوام لا يحق لهم رباط - 00:01:39

ولا ينقطع لهم سبيل كلما انتهوا من طاعة شمروا عن ساعد الجد في طاعة لا يقر لهم قرار ولا يعرفون الا بطاعة الله عز وجل رجال واي رجال نزل الايمان الى بذور قلوبهم ونزل الى - 00:02:03
الى الى سويداء تلك القلوب. فرأيتها لا ترتاح ولا تجد الراحة الا اذا حسنت انها في طاعة الله ومحبة الله ومرضاة الله. فكن واحدا من هؤلاء فانت واحد من هؤلاء الثلاثة ان من القوم الذين لا يفترون عن طاعة الله ولا تقر لهم انفسهم ولا ترتاح ارواحهم - 00:02:23
الا بطاعة الله ومحبة الله. وانا دون ذلك والسعيد الموفق الذي اراد الله عز وجل له خيرا في الدنيا والاخرة هو من اهل المرتبة الثالثة ولذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

لما نزل الايمان في قلوبهم ونزل الى جذور تلك القلوب ضحوا باموالهم وانفسهم ووقفوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدونه ويؤثرونه على انفسهم. فرضي الله عنهم وارضاهم. هذا ابو بكر - 00:03:09

رضي الله عنه كله من مواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واساه بماله وواساه بنفسه واساه بماله في هجرة حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم حب الله - 00:03:29

بذلك المال وهان عليه ذلك المال لما تذكر ان الله يحب منه ذلك. وكذلك خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته يسبقه في الغار ويضع قدمه على الغار خشية ان يخرج شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

فداه بنفسه وفداه بروحه وهو مهاجر معه فكان يخاف الطلب فيسير امامه ويخاف الطلب ويسير وراءه وعن يمينه وعن يساري كل ذلك مما نزلت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحبة الله في قلبه. فلذلك احبتي في الله - 00:04:10

اخواني في الله هذه الايام هذا العمر اما ان يقضى في خير او شر واما ان يقضى في طاعة او معصية فلذلك اذا وفق العبد للطاعة اذا حبب الله عز وجل الى قلبه الايمان اذا حبب الى قلبه طاعته فوالله ان - 00:04:30

هذا نعمة ومن ثمرات هذه النعمة ان يخوض غمار الطاعات ان يجد ويجتهد في المرضات عل الله ان يرضى عنه. ولذلك تجد من اهل الهداية الصادقين في هدايتهم عجا تجد منهم عجا تجد الانسان يفعل الطاعة ويشن ويجاهد ويخبر حتى يصيب رحمة الله في تلك

الطاعة ومع ذلك تجده - 00:04:50

لا يعد نفسه شيئاً معني هو حين من المسابقة الى الطاعات والمسابقة في المرضات لا يعد نفسه شيئاً. هكذا اهل الايمان ان الذين هم من الذين هم من خشية ربهم يشفقون. نزلت خشية الله في قلوبهم فلم يقر قرارهم الا بطاعة الله عز - [00:05:15](#)

ان جاءوا يتكلموا راقبوا الله في كلامهم ووجدت من كلامهم الخير والبركة والدعوة الى الله واصلاح ذات البين وغير ذلك من الكلمات الطيبة المباركة يراقب الله الواحد منهم في كل صغيرة وكبيرة يريد ان يهتدي حقيقة الهداية وان يصيب - [00:05:37](#)

الله بهذه الهداية وان يسير كاحسن ما يكون عليه المثير. لذلك لمثل هذه المقامات لمثل هذه المراتب العالية في النفوس الزاكية لمثل هذه المراتب التي تستدر بها رحمت الله وتستدبر بها فضائل الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

من الله عز وجل ينبغي ان يكون الانسان ولذلك احبتي في الله ان الهداية لا تقف عند حد. كون الانسان بعض الناس اذا اهتدى وظهر عليه الهداية واصبح محافظا على الصلاة محافظا على بعض الواجبات يعد ان الهداية عند هذا المقام لا وانت لا الهداية الحققة -

[00:06:17](#)

ان تخوضها في الليل في النهار في الخاصة في العامة. اذا جئت الى اهلك نقلت هذه الهداية الى اهل نقلتها الى الابناء الى البنات الى الذرية الى الجيران الى الاخوان الى الاصدقاء ان كنت في العمل فعلت الهداية مثل انيس - [00:06:41](#)

ان كنت بين اهل جعلت الهداية نصب عينيك في جميع الشؤون وجميع الاحوال واينما تكون انت في عيشة هنيئة راضية زاهية مطمئنة مع هداية الله عز وجل هذا هو شأن الاقوام الذين يعرفون قيمة هذه الهداية. لا يرتاحون الا بطاعة الله. ولا يستقرون الا بتلك الطاعة - [00:07:01](#)

اصابة تلك الرحمة ولذلك احبتي في الله والله انه لمن السعادة الحققة والفوز الحق ان تجد الانسان على هذا المقام من طاعة الله عز وجل ولذلك ما سعد السلف رحمة الله على ارواحهم الطيبة ورحمة الله على تلك الامة التي عرفت قيمة هذا الدين فضحت من اجله - [00:07:26](#)

من اجل ان تصيب رحمة الله فيه. رحمة الله عليهم ما خلد الله ذكرهم. ولا ابقى سيرتهم العطرة النظرة لهذه الامة الا لما صدقوا مع الله فكانت هدايتهم نصب عينيه في جميع شؤونهم واحوالهم - [00:07:49](#)

فلذلك احبتي في الله والله انها لخسارة ان نهتدي وبهتدي غيرنا وان نكون في اخر الرحل في اخر السائرين الى الله في اخر المنقطعين الى الله انه لخسارة ان ننتقل من هذه الدنيا وقد متعني الله بالاموال وزين لنا الصحة والعافية - [00:08:07](#)

ومهد لنا السبيل من كتب الله تحصى تذكر القلوب بالله وتهديها الى سبيل الله. ولا تجد من يستفيد من هذه النعمة ولا يصيبها كيف نلقى الله عز وجل يوم نلقاه؟ فاحبتي في الله نغتنم الاعمار ونغتنم الاوقات في طاعة الله ومحبة الله؟ واذا - [00:08:27](#)

الواحد منا لا يغتر بهدايته لا يغتر مهما كان على صلاح على تقوى على استقامة لا يغتر فالامور بخواطر الامور بالخادمة. فلذلك احبتي في الله اول ما اوصيكم به ان نعز على هذه الهداية بالمواد ان نعز عليها وان - [00:08:47](#)

بلسان الحال والمقال اللهم لا نحصي ثناء عليه. ما اهتدينا بحولنا ولا قوتنا ولا بذكائنا فكم من ذكي شقي بذكائه وكم من عاقل كمل عقله ولم ينتفع بذلك العقل. فاذا معنى ذلك ان الامور بيد الله ومن يرد الله ان - [00:09:07](#)

يشرح صدره للاسلام سبحانه الله يشرح صدره للاسلام معناه ان القلوب منقبضة الا اذا شرحها الله يتفضل يتكرم بان يشرح صدرك للهداية. هذه نعمة عظيمة هذه منة من الله عز وجل جلية. والله لو اهتدى الانسان - [00:09:29](#)

وكان في اعلى منصب واعلى جاه والله وفقه للهداية فالفضل لله ولا فضل له على الله. الفضل لله والهمة لله يمنون عليك ان اسلموا الله يمن عليكم ان هداكم بالايمان - [00:09:49](#)

اللهم لك الحمد. احبتي في الله نعظم هذه النعمة. واذا عظمتها نحض عليها فان الحكماء والعقلاء. اذا ادركوا فضل شيء اعطوا ذلك الفضل حقه من الفضل واصدق الشاهد نبي الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:10:09](#)

جاءت من قريش وقالت ان كنت تريد منك من لحماتي ان كنت تريد الزواج وان كنت تريد المال فاعطنا فيما تشاء فقال اشرغت يا عم قالوا نعم قال والذي نفسي بيده - [00:10:29](#)

الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته او اهلك به معرفة بقيمة رحمة الله عز وجل عليه. فلما عرفه الله قيمة هذه النعمة تمنى ان نفسه سهلة ولا يضحى - [00:10:45](#)

بهذه النعمة والمنايا ولذلك عبد الله بن حذافة الشهامي رضي الله عنه وارضاه وهو الصحابي الجليل وقف ذلك الموقف مع ملك الروم لما اسر وعرض عليه النصرانية ابي وحاولوا معه هددوه فلم يرضى فهدده عظيم الروم ملك الروم هددته بالقصر - [00:11:05](#)

فجئ به برجل وقيل له انتنصب من المسلمين؟ قال لا. فرمي في تنور من نار ونفق من الزيت امام عبد الله انه اذا لم يسمع اذا لم يتنفل يفعل به مثل ما فعل - [00:11:30](#)

قيل له انتنصر؟ قال لا رأى المنظر بعيني قال لا فاخذ رضي الله عنه وقال عظيم الروم قال عظيم الروم سلوك فلما اخذ يحيرنا في ذلك العذاب بكى قال الرشيد وقال لعلك رجعتني. قال لا. قال وددت ان لي مئة نفس انا حتى اقتل - [00:11:47](#)

هذه الحسنة في الله ولله فعجب منه ملك الروم عجب منه واعظمه فقال له حتى اخر ما طلب منه امره ان يقبل رأسه حتى يطلقه. من عظيم شأنه عز عند الله ان يذله - [00:12:12](#)

عند الله عز وجل. فوقعت معه زوجته في قلب انسان وقال له اخر ما قال ان قبلت رأسي اطلقتك واطلقت المسلمين معك تذكر بين المصلحتين فقبل رأسه فلما قدم على عمر - [00:12:31](#)

قام له عمر رضي الله عنه وقبل رأسه لماذا؟ لان الله فتح به اصلا يميننا. الشاهد هذا الصحابي الجليل تربى في مدرسة الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان من - [00:12:46](#)

والصدق في الثبات على الهداية. حتى رأى الموت نصب عينيه امامه فلم يضحى في ذلك. فلذلك احبتي شأن العقلاء والحكم اذا عرفوا شباب امر من يفرطوا فيه وكيف يفرط العبد - [00:13:01](#)

في هداية وما فيها من عذاب من تعذبت القلوب وايام الضلالة. كم وجد فينا حيرة؟ كم وجدت فينا القلق النفسي؟ والالام النفسية والروحانية ما لا يعلمه الا الله او كل ذي الشهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اعتناء قل ان هدى الله هو الهدى - [00:13:16](#)

كم حارت هذه العقول وهذه القلوب في تلك السبل وغمار تلك المذاهب الشتى المليئة بالكفر والزندقة حتى رحمة الله عز وجل. فاول ما يوصى به الانسان استعظام الله في الهداية - [00:13:40](#)

انه ليس لنا على الله فضل. ابدا لا تمر عليك طرفة عين. وانت تحس ان ان هناك فضل لك على الله. بل لله وحده والامر الثاني ان نجل هذه النعمة ولا نضحى بها حتى نلقى الله عز وجل. وهذه احبتي في الله وصية الله - [00:13:56](#)

عاملين ايه وصية الله للمهتدين. وصية الله للعابدين الخاشعين المتقين الذين عرفوه الحقيقة النعيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وصية من الله لكم. لا تموتن الا وانتم مسلمون. قال بعض العلماء - [00:14:19](#)

قوله لا تموتن الا وانتم مسلمون. استمسكوا بهذه الهداية حتى اذا دهنكم الموت فجأة كنتم على الايمان. ومتعم عليه وخشنا لكم بالخاتم في الحسن. فلذلك احبتي في الله اخواني في الله الثبات على هذه الهداية الى الممات. رحمة من الله - [00:14:44](#)

عز وجل واي سعادة واي غنيمة وخوف مثل تلك الغنيمة التي كتب الله عز وجل فيها في اللوح المحفوظ لعباد من عباده ان يهتدي وان يلقاه الموت على الهداية ليس على الهداية - [00:15:04](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل واما الامر الثالث الذي اوصي به ان ننقل هذه الهداية ننقلها الى الناس كافة ان يتشبه بالكرام ان يتشبه بالصالحين بدعوة العباد الى رب العباد. حرام والله ان نتمتع بهذا - [00:15:20](#)

هذه النعمة التي نحن والناس فيها شركاء ان نتمتع بها ونحرمها من هو مستحق لها. ينبغي ان نخضع لهذه دعوة واصلاح وتوجيه وارشاد لتلك الامم الحائرة لتلك القلوب التافهة نهدي لهم هذه الكلمات من كلام الله - [00:15:39](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. واوصيكم ثم اوصيكم ليس هناك شيء يدعى به الله. وفي به رحمة الله في الدعوة مثل هذا الكتاب وهذه السنة لا تدعو بشيء بشيء - [00:15:59](#)

ولا تفكر يوم تفكر او تدعو يوم تدعو بشيء ما يرى هذه فوالله داعية من تسعه الكتاب والسنة والله لا خير في دعوته الا ما شاء الله انسان ضاق به الكتاب وضاق به السنة ولم يستطع ان يذكر بهما فوالله انا في غناء عند عودي - [00:16:18](#)

احبتي في الله مما اوصيكم به نقل هذه الدعوة. نقل هذه الرحمات الى الغير. دعوة الغير وارشاد وتعليمه ينبغي للانسان يحس بحاجة الناس اليه. تذكر حينما كنت بحاجة الى هذا الوحي. تذكر حينما كنت تائها ضالا عن هذا الصراط المستقيم - [00:16:39](#)

كيف كان حالك؟ تذكر ذلك واهد الى غيرك هذه الهداية وانفعه بها لعل الله عز وجل ان يكتب لك الرضا بسبب ذلك. فان الله عز وجل جعل من حق الجهلاء على العلماء تعليمهم. فقال جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:17:02](#)

طائفة ليتفقهوا في الدين. ليتفقهوا في الدين فقط لا فيلندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الانذار والدعوة الى الله كل على قدر استطاعته. انت حينما تجلس مع الزوجة مع الابناء والبنات - [00:17:22](#)

ما ينبغي على مثله ايها الشاب المنتدي اول ما ينبغي عليك ان تفكر فيه هؤلاء القوم ان وجدتهم على صلاح فسدهم صلاحا وجدهم دعوة الى الثبات على الصلاة وان وجدتهم على خلاف ذلك فاتق الله. ادعهم الى صراط الله عز وجل. ادعهم الى الصراط المستقيم. والهدي القويم. عل الله ان - [00:17:41](#)

برحمة اذا دعوتنا. فجلس بين الابناء والبنات فذكرهم. ابدأ بتفكيرهم بنعمة الله كنت فقيرا فاغنى من الله كنت عاريا ككتاب الله كنت جاهلا فعلمني الله كنت وضيعا فرفعني الله كنت مغمورا فsher الله عز وجل بي - [00:18:07](#)

يا احبتي في الله بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحاسب يقول له الم احببها يعني يعطيك سوء ده وارفعك بين الناس الم تصوفه؟ والله لو في وظيفة وظيفه وتحتك رجل واحد - [00:18:27](#)

في وظيفة على مكتب والناس تأتيك وحاجة الناس تأتيك نعمة تحاسب عنها بين يدي الله عز وجل احبتي في الله نجدي هذه الهداية والولاية الى من تحت ايدينا. اول ما نبتدأ به من تحت ايدينا الابناء البنات الابن اذا جلسنا - [00:18:50](#)

وقلت له كن يا بني تعرف شنو هو الله الله له فضل على ابيك لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. تقرأ بهذه الكلمات هي كلمات يسورة كل احد يستطيع ان يقولها. الدعوة الى الله هداية القلوب الى الله الهداية - [00:19:08](#)

بداية البداية كل واحد يستطيعها. ولذلك وصف الله هذه الامة بذلك. كنتم خير امتي اخرجت للناس. لماذا يا رب تأمرن وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فلذلك احبتي في الله هذه القلوب الذريعة اذا نشأتها على الايمان. اذا نشأتها على معرفة نعمة - [00:19:23](#)

الرحمن اي فوز؟ انا الاهم اظهرت لله انك شاكر نعمته لله انك محتقر ما انت فيه في جنب الله عز وجل فقلت بلسان حالك ومقالك يا رب نعمتك علي بالولد ما - [00:19:44](#)

اقبل مني يسير من شكرك من اهل هذه القلوب اليك. وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصحابة صلوات ربي وسلامه عليه لما كانت دعوة حتى للصغار - [00:20:00](#)

يقول لابن عباس يا غلام الاستئذان اجت الدعوة سبحانه الله مع الصغار يا غلام الا اعلمك كلمات دخل يا غلام الله كذا وكذا نعم ولو قال لا حرج على الانسان ان يقول ولكن انظر الى العلو في اسلوب الدعوة والكمال صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:15](#)

في سنتي من نماذج ومبادئ حاملة يقول يا غلام الا اعلمك كلمات صغير طفل صغير وراءه وفي ظهره وهما يسيران يسيران في الطريق في الطريق يقول له يا غلام ما جلس بين يديه - [00:20:35](#)

وهما في الطريق يقول له يا غلام انا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن والله انها كلمات انتفع بها ابن عباس ونقلها الى امة فانتفعت بها نفعا لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:20:51](#)

الا اعلمك كلمات كلمات ينفعك الله بها صغير يقول له نبي صلوات ربي احفظ الله بالحفظ كيف تكون موقع هذه الكلمات؟ اسأل الله نجده تجاهه اذا سألت اسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا - [00:21:09](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله رفعت الافلام صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمات اذا نزلت في قلب

البائع فضلا عن الصبي. كيف يكون هكذا - 00:21:37

فلذلك احبتي في الله هذه الدعوة التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نظر الى ابن عباس صغيرا صغيرا قال هذا جاهل لا ما يعلم بعض الناس لا يريد تعليم ابنائه ولا تؤذيهم ويقول هؤلاء الصغار الان ما يفهمون لا ذكر فان الذكرى تنفع - 00:21:57
الذكرى تنفع وينتفع بها واحق من ينتفع بها تلك القلوب البريئة التي لم تشبه الشواهد ولذلك ينبغي علينا بعد الهداية بعد ان ذقنا طعم الهداية ان ننقلها الى الغير. وان يكون ذلك النقد شكرا منا لله عز وجل - 00:22:17

وقد اشار الله تعالى الى ذلك بقوله واما بنعمة ربك فحدث ونعمة الرب سبحانه الكاملة على نبيه هي الاسلام. اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت الاسلام ديننا. هذه النعمة حق لنا ان نهديها الى الغير سكرًا لله منا - 00:22:34

نهديها الى الغير. كذلك ايضا اذا كان الانسان في وظيفة وما حوله يرى تائهين عن الصلاة تائهين عن الصراط المستقيم ينبغي ان يذكرهم بالله ينبغي ان نهدي هذه الهداية للغير. لا تقل هؤلاء يضحكون يمزحون يستهزئون. لماذا انا بلحيتي يستهزئون بي؟ لماذا -

00:22:58

باب السخرية احتسب عند الله فكم من وجوه سخر بها وباصحابها اوجب الله لاهلها رضوانا واوجب لهم عزا لا ذل بعده. قال بعض السلف والله الذي لا اله الا هو ما قام عبد لله - 00:23:21

مقاما تدل فيه الا اقامه الله مقام عز واعزه فيه لذلك من عامل الله لا يكفيه وشكان ما بين الرجلين رجل غافل عن مسؤوليته الدعوة الى الله عز وجل وهداية من حوله من الموظفين من الاخوان من الاصدقاء ورجل سابر في - 00:23:42

ولو كان صالحا. يقول انا علي نفسي ما لي وللناس. نعم السلام من الناس خاصة في هذا الزمان فيها خير وبركة لكن حق الناس حق الجاهل ان يعلم باقي حق الضالة ان يهدي باقي وله الله خصوم لك بين يدي الله - 00:24:07

من اصدقائه من زملاء العمل قل له يا اخي ان شاء الله ان نكون من تحب هذا الشيء انا ما اظن انك تكره الله عز وجل يحدثك عن الناس. تكره الله عز وجل - 00:24:28

الله عز وجل قد ينزل لما تقول يريد ان ضالا بعيدا كذا لا خاطبه باسلوب حسن. قل له يا اخي يحدثك عن الله والله يا اخي اني كنت اجد القمر واجد الحيرة والظنا والشجع وكنت اذا نزلت بي المصيبة تألمت - 00:24:45

من الضيق ما لا يعلمه الا الله. وكل ذلك ذهب لما نطقت بتلك الكلمة لا اله الا الله ونزلت في قلبي وحققت معناها وجدت من الضيق ومن العذاب رحمة ومن الخسارة فوزا وغنيما - 00:25:07

عرفني بذلك هذا الكلام اذا قلته لا يضرك قل له يا اخي اريد التأديب في البيت زيارة تجلس معي تجلس وتذكر بالله هل تحسب اتحسب ان ذلك مذنب؟ الذي تجلسه مع صديق مع موظف مع زميل لله وفي الله - 00:25:28

عند الله عز وجل لا والله ليس بالهين. هل من مجالس جلسة؟ كم من اقوام جلسوا؟ كم من اقوام تمتعوا في مجالسهم؟ وابيت وابى ايمانك الا ان تستغل ذلك المجلس في محبة الله ومرظات الله ان يرضى عنك - 00:25:46

فلذلك ومن المجرب احبتي في الله من باع نفسه لله وسخر وقته لله والله ماذا اقول؟ ماذا اقول عن عبد يعامل الله حقيقة المعاملة ماذا اقول عن عبد يترسم رحمة الله في مدخله؟ ومخرجه واخذه وعطائه حتى في بره وشرائه يحاول ان - 00:26:06

بسم الله عز وجل يصلح رحمك الله. الدعوة ليست شبرا على احد الدعوة ليست حجرا على جماعة ولا على طائفة ولا على امة الدعوة حق واجب على كل انسان ان يبلغ عن - 00:26:29

قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية في ظروف رب مبلغ اوعى من ثاني تفكر اخي لو ان الله سخر لك انسان ظالم وحديثه وذكرته بالله في الصلاة - 00:26:44

حدثه في قراءة السنة حبيبته في طاعة الله والله لا يفعل شيئا من داره حياته كلها الا كان يقول صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له اجر - 00:27:02

واجز من عمل به الى يوم القيامة. لا ينقص من اجورهم شيء وفي الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

انه قال يؤتى بالعبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالعبد يوم القيامة - [00:27:17](#)

سينسب له ميزان فتأتي اعمال في الصحابة في الميزان فيقول يا ربي ما هذا الاعمال هذه ليست باعماله. يقول يا ربي ما هذه الاعمال؟ فيقول الله تعالى يقول الله تعالى سنن - [00:27:33](#)

دعيت ان دعوت اليها كان لك اجر من عمل بها لا تحسب ان المعاملة مع الله هينة. معاملة مع الله ربح وفوز ولذلك احبتي لابد لمن هداه الله وبصر قلبه بالهداية ان يهدي هذه الهداية للغير ان يتفضل على - [00:27:56](#)

واحق من يبذل له القريب. احق من يبذل له الهداية الكريمة الزوجة ولذلك من محبتك لاهلك وصدقك في محبتهم ان تكون الزوجة كاحسن ما انت رائع من امرأة تحاول قدر ما تستطيع ان توجد منها امرأة صالحة قانتة لله. وقلنها بلسانك يا يا اختاه اني - [00:28:16](#)
لا اكون صادقا معك اذا رأيت غيرك احسن منك صلاحا واكثر منك استقامة اريدك ان تكوني على طاعة الله على محبة الله على الاستقامة التي تفضي بك الى رضوان الله عز وجل - [00:28:40](#)

تغذي قلبها بالايمان بالله عز وجل. تغرس في قلبها الايمان ما استطعت لكثرة المشاغل لما انت مسئول عنه من المسؤوليات والاعمال والكتب الطيبة واهدها اليهم. واعذر الى الله وقل يا رب لو وجدت وقتا لدرست بينهم. يا رب بارك لهم فيما اعطيتهم. ان الله - [00:28:55](#)

وجل ان يغفر قلوبهم بتذكيرك عل الله عز وجل ان يحيي قلوبهم للتذكير الامر الرابع احبتي في الله مما ينبغي لمن وفقه الله اذا كان بين معشر على غير هداية - [00:29:17](#)

اذا كان بين امة حائرة تائهة ينبغي عليه ان يحرص على الدعوة فيما تقدم ولكن افضل اسلوب للدعوة واقوم منهج الدعوة للعمل قبل الموت الدعوة للامن قبل القول الدعوة بالاخلاق بالاداب - [00:29:32](#)

الناس لا تريد احد يهين كرامتهم او يستدلهم او يظهر العلو عليهم ما تريده الناس لان النفوس جبلت على اليسرى من ذلك. فالنفوس على الفطرة تقبل مكارم الاخلاق. مكارم محاسن الاداب تقبلها وتحبها وتحب اهلها. وتتأثر بدعوة اهلها. فلذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

في اخلاقه قبل ان يكون داعيا كان يسمى الصادق الامين وكان معروفا عنه النزاهة والعفة فلما جاء لخديجة وقال لها ما قال لها ماذا قالت له؟ الا والله ليلة محمد - [00:30:20](#)

انك لغف رحيم وتحمل الكنية وتعين على مواردها. لا يجزيك الله لماذا؟ لان اخلاق ازنان شؤون حياته صادقة لانه عبد صالح مما جاء بالخير ما انكر عليك الشيء من معدنه لا يستغرب - [00:30:38](#)

الشيء الطيب من الطيب هذه السهرة. ولذلك الله عز وجل يقول الطيبات للطيبين ولذلك انظر الان بعض الشباب الاخيار يدخل على يذكر بالكلام الطيب ابدأ الفاء ذلك الفاسق اذا لم يستجب يرد عليه ردا حسنا. ويقول له جزاك الله خيرا - [00:30:57](#)

يخرج للخالق يأتي شخص اخر على غير استقامة وينكر على ذلك الرجل تجد بينهم وبينهم النزاع والشقاء والسب السجن يرضى من ذلك لماذا؟ لان يرى لانه يراه ان قوله يخالف فعله - [00:31:20](#)

فلذلك لا الناس عن طاعة الله ومحبة الله بالاخلاق المتينة من اداب غير المستقيمة لا تنفر الناس عن طاعة الله ومحبة الله لسوء الخلق وحرام على الانسان ان يكون حذر عثرة ان يكون حجر عثرة في سبيل الله ورحمة الله - [00:31:36](#)

والله انها لمصيبة الناس تريد ان تهتدي تجد من ينفرها عن الهداية لو ان امثال هؤلاء الدعاة القتال الذين لا يتقون الله في عباد الله وينفرونهم من طاعة الله لو جلسوا في بيوتهم ولم يتكلموا والله كان خيرا - [00:31:58](#)

ما الداعي احبتي في الله ان نحس اننا وكانا فوق رؤوس الناس وكأنه اصبح فوق هذه الامة فان هذه الامة كلها هلكت وهم الناس لا ينبغي هذا والله الداعية الصادق - [00:32:16](#)

يحتقر نفسه تجده اقسام بالله ان بعض الدعاة يجلس بينه امامه الناس يقول والله اني لاحتقر نفسي امام بعض طلاب ينبغي انك تقر انفسنا والاحتقار مو الا مقام الذلة الاساءة للاسلام لا يرضى بالذلة. ولكن ذلة لله ترضي الله وهي التواضع - [00:32:34](#)

الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فملك القلوب بهذا التغاضى صلوات ربي وسلامه عليه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضوا ملكوها بالعفة بالتواضع بالرحمة بالكلمات الطيبة بالاخلاق النبيلة - [00:32:56](#)

معاشرة الناس فكان فكان الغني منهم مع الفقير على السواء. واسوا الناس في اموالهم. وواسوهم في شديتهم وكانوا كاحسن ماء ثراء من امة تعيش امة تريد ان تهديها الى طاعة الله - [00:33:13](#)

قال بعض السلف يعني طلابي وهو جعفر الصادق رحمة الله عليه يكون لطلابك كونوا دعاة وانتم صامتون سبحان الله قال نعم ادع الناس باخلاقكم وادابكم واعمالكم قبل ان تدعوهم باقوالكم - [00:33:29](#)

الناس ما تريد السلام مثل التطبيق مثل العمل اذا جئنا نقول للناس اتقوا الله كانت قلوبنا فعلا اتق الله. واذا جئنا نقول للناس اسأل الله عز وجل كانت قلوبنا مع خشية الله عز وجل - [00:33:55](#)

راقب النار كانت قلوبنا مع مراقبة الله نعيش حياة الصدق مع الله عز وجل يا ايها الذين اتقوا الله عز وجل كبر نقصا عند الله ان تقولوا عند الله عز وجل يمكث به العبد حينما يكون قوله مخالف النفعين. الناس اذا رأته منك - [00:34:09](#)

النبوة اسكات النبوة تظهر من اخلاقك النبوة تظهر من معاملتك في كرمه في زوجه تمر على الضعيف فيأبى ايمانك ان يجاوز قدمك قدمه لتعطيته ولا تعطيته فتعطيته لوجه الله. فتتأثر الناس باعطائه - [00:34:31](#)

في صحتك وعافيتك في محبة الله ومرضاة الله يأتون وراءك ويثنون عليك ويعبرون المجالس الدعوة بالاخلاق بالاداب هذه من اهم الركائز التي ينبغي للمهتدين ان والى الله المشرقون من هذا الحال الذي لا يشتكى الا الى الله - [00:34:55](#)

احبتي في الله بلغني وبلغ كثير منا يعلم ذلك حال كثير من الاخوان المهتدين قبل ان اقول الظالمين من تفرق القلوب واستقرار بعضنا لبعض وكثرة الشقاق والنزاع ومحبة الى الله ان نشرك من ذلك - [00:35:23](#)

احبتي في الله كثير منا لا يعي هذه الحقيقة اصبحت رزيلة علينا حتى ان بعض الشباب اراد ان يهتدي واراد ان يصبر ويستقيم على منهج الله فجاء خروج الصراع بين المهتدين اهتدى والتزم صراط الله وطريق الله فذاك يوم جلس مع رجل - [00:35:44](#)

وفتح له بابا وحدته عن الفيل والخاب ولا تجلس مع فلان ولا تأخذ وضع الكذا ولا تفعل كذا وفلان فيه وفلان يخطئ. فقال رجع للذي اهتدى على يده. والله يا احبتي في الله - [00:36:08](#)

يحدثني الرجل الذي اهتدى على وجه ذلك الرجل. يقول والله رجع بعد ان كان قلبه خاشعا لله. منييا لله يقول رجع شالقا من الشرك مسجدا لهذه بتجارته في يده يقول يا فلان - [00:36:24](#)

كنا نظنكم من امة واحدة او في اليد الواحدة كما يقول واذا بكم شيئا واشذا با طوائف كل منكم يكفر وكل منكم يسب وكل منكم يستر. لا يا اخي حالنا على الظلام حاله على الظلام خير من حال - [00:36:43](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. يا احبتي في الله والله واقع طلاب العلم. واقع مريض وواقع المغفلين واقع المرير ينبغي ان نراقب الله عز وجل اذا بلغ بعض الشباب المعتدين اذا جاء يصارح اخاه يصارحه باطراف اصابعه يصادفه باطراف اصابعه يعرض عنه بوجهه - [00:37:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان تحس في وجه اخيك الصدق الى الله المشتكى. يا احبتي في الله قد نفعل الافعال وهي والله مما تنجب سخط الله ومكرته ونحن لا ندري. ولذلك - [00:37:22](#)

تغيرت قلوب كثير من المهتدين لماذا اصبحتنا نجد نوع من القسوة لماذا اصبحت الانسان لا يجد الحلاوة التي كان يجدها بالامس قليل لماذا اصبحتنا نجد نوع من الفجوة بيننا وبين طاعة الله؟ لماذا قست قلوبنا عن ذكر الله؟ وكنا بالعهد القريب اذا سمعنا القرآن اسعد قلوبنا - [00:37:38](#)

لانا كنا اذا لقي الواحد منا اخاه يلقيه بقلب مزدهم ونفس مطمئنة يقول احد الاحبة في الله كنت القى فلان وفلان حمادي بعض اصحابه واخوانه في الله يقول والله يتبسمون ويهشونني فلما دخل بيننا ما - [00:37:59](#)

اصبح كل منا كأنه لا يعرف الاخر. يقول والله اني ارى فاعرض عنه في الطريق من الشيطان الذي دخل علينا فلذلك احبتي دعوة ان

نحقق هذه دعوة الناس بالاخلاق والاعمال لا ننشر الناس بما بيننا - [00:38:21](#)

الناس في هذه الضرائب والمصائب والمتاعب التي وفرت الحلمة واورثت الرغائن واوجبت السيئات وحرمت الدرجات انظر الى ترفع عن ذلك كله وان السلف رضوان الله عليهم ولذا ايضا كذلك مما اوصي به احبتي في الله ان تكون هذه الاخلاق اول ما تبذل للمهتدين - [00:38:39](#)

بذلنا الاخلاق الطيبة والاخلاق الكريمة للمهتدين وذهبنا نبذلها الى غير المعتمدين فوالله لا خير فينا ولذلك اوصي احبتي في الله بان سفر بين والمودة والمحبة. المحبة في الله الصادقة. ترى عليكم في الخير - [00:39:01](#)

بعض الاخوان يقول والله امر على اختي في الله ارى عليكم في الصلاح اريد ان اسلم عليها قلت كيف حالك؟ عساك طيب؟ يقول فاقول السلام عليكم يمكن والله بعيني سمعت باذني من مرت عليه وسلمت ولم يردني - [00:39:21](#)

وانا اعلم انه لذلك لماذا احبتي في الله؟ تفرقت القلوب لماذا؟ وكيف نكون مهتدين؟ هداة مهتدين. اذا اصبحنا بهذه المثابة. ما المانع؟ اذا رأيت وفي الله حتى تصيب الصدقة ثم يا احبتي في الله امر مجن ينبغي ان نتواصى به وهو ان لا - [00:39:36](#)

تناقص في كذب اللسان كذب اللسان صحيحا انه محرم. ولكن كذب القلوب والظواهر ظاهرها شيء وباطنها شيء نجد احبة مع بعضنا نجد احبة مع البعض. حتى اذا غاب بعضنا على بعض غيبة بعضنا لبعض - [00:39:59](#)

احنا غيبة افتخر بعضنا بعضا. هذا يا اخوان اوصيكم بالنجاة منه. فان الله تبارك وتعالى وعد انه لا يغير ما اذا اردتم ان نعود الى تلك الساعات البديعة الطيبة المباركة. اذا اردنا ان نعود الى تلك الايام الكريمة. اذا اردنا ان نعود - [00:40:17](#)

الى خشوع القلوب وبكاء العيون وصلاح الحال مع الله ومع عبادك اصلحوا ما بينكم وبين خلق الله واياكم ان تعادوا الا ولكم حجة من الله ورسوله. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجمع قلوبنا وقلوبكم على طاعته ومحبته ومرضاته - [00:40:39](#)

ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مهتدين. اللهم كما جمعتنا في هذا الجمع نسألك باسمائك الحسنی ان تجمعنا في مستقر رحمتك انك ولي ذلك والقادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم - [00:40:59](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:41:16](#)